

آخر وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة ال

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

وما زال حديثنا حول اواخر ايام نبينا صلى الله عليه وسلم ومما تكلمنا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر الصحابة رضي الله عنهم انه قد اختار لقاء ربه - [00:00:18](#)

ابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم بشكواه الذي قبضه الله فيه في اواخر ليالي شهر صفر وكانت مدة مرض النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مدة المرض يصلي بالناس - [00:00:43](#)

الى ان تقل عليه الامر فلما ثقل به المرض جدا انقطع رسول الله عن الصلاة للناس ثلاثة ايام وامر على المسلمين ابا بكر الصديق رضي الله عنه ان يصلي بالناس - [00:01:12](#)

وكان اول ما بدأ برسول الله للمرض صلى الله عليه وسلم الصداع الشديد في الرأس تقول عائشة رجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة للبقيع - [00:01:34](#)

وانا اجد صداعا في رأسي. يعني السيدة عائشة تجد في رأسها صداع وتقول وا رأساه وا رأساه فقال النبي هل انا يا عائشة وا رأسه ثم قال وما ظهرك لو مت قبلي فغسلته وكفنتني وصليت عليه - [00:01:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حتى في اشد اللحظات التي تمر عليه وهو يجد الم النوم ما زال يدخل السرور على اهله ويمرح معه ويلاهي انت يضرك ايه؟ لو مت امري - [00:02:23](#)

فانا غسلتك وكفلتك وانا اللي صليت عليه. ثم ذهب قلت لك انك لي ان لو فعلت ذلك قد رجعت الى بيتي فاعرست فيه لبعض نساءك قالت له ايه انت تعمل كده - [00:02:45](#)

فانا يا دوب لا ادخل تربطه هتروح تدخل بيتي وتقابل حد من ايه؟ زوجاتك سبحان الله فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم هذه البيوت ملئت رحمة وسكينة ومودة وستبقى النساء هن النساء - [00:03:05](#)

هذه ام المؤمنين ومع ذلك تتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدر من الكلام وهي جزء من الخشونة ولكن كما قال العنان صلى الله عليه وسلم المرأة خلقت من ضلع اعوج - [00:03:29](#)

فان اردت ان تقيمه كسرته هي المرأة الراجل كده وهي كده انت عاوز تعدل دي كده تبقى زيك تروح ايه؟ كاسرها. طب الحل؟ انت كده انت اللي بتليق. عشان تبقى جنب بعض - [00:03:50](#)

تنزل لكن هي اللي تطلع ايه اللي هيحصل انا بتكسف فهتتكسر ازاي لو لقيتك تضغط كده طلاقها. وكسرها طلاقها كما قال رسول الله المهم اشتد الوجع على رسول الله ثم ان النبي اراد ان يطوف على ازواجه كما هي عادته - [00:04:09](#)

انه يعدل بين بيوتهم فلما وصل الى بيت ميمونة رضي الله عنها اشتد لي المرض. المرض شد عليه فاستأذن ازواجه ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنه فاذن له رضي الله عنه - [00:04:35](#)

كيف سيخرج من بيت ميمونة الى بيت عائشة؟ وقد نقله المرض وخرج بين عمه العباس وعلي بن ابي طالب. ذو الاقارب ودايما

الاقارب يكون لهم الاولوية في هذا الوقت وتلاقي هنا دور ابو بكر وعمر ايام - [00:04:56](#)

رغم ان هم معه على طول الخط لكن هذا ادب يؤدبنا به الصحابة رضي الله عنه. فخرج بين عمه العباس وعلي بن ابي طالب ورجلاه في الارض صلى الله عليه وسلم. لا يستطيع ان يتناقى ينقل رجله ويمشي - [00:05:21](#)

وسلطان في الارض وهو يتهانى بين الرجلين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت اه ميمونة بعدما كان يقول اين ابا غدا؟ اين انا غدا؟ اه وكأنه يشير يعني متى سيأتي ابريل - [00:05:42](#)

زيت عائشة رضي الله عنها تقول فلما كان يومي سكن صلى الله عليه وسلم واشتدت وطأة المرض على رسول الله وبدأت الحمى تشتد عليه صلى الله عليه وسلم وارتفعت حرارة الجسد صلى الله عليه وسلم. حتى ان حرامتها لتوجد من فوق الثياب - [00:06:04](#)
صلى الله عليه وسلم يضطر يتدخل ابو سعيد الخضري علي وقال دخلت على النبي وهو يوعك او عك يعني ايه من اللام ليه؟ ثم يعني فوضعت يدي عليه فوجدت حره بين يديه فوق اللحاف - [00:06:30](#)

فقلت يا رسول الله ما اشدها عليك؟ قال انا كذلك تضاعف لنا البلاء ويضعف لنا الاجر ودخل عليه ابن مسعود قال فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا - [00:06:49](#)

فقال اجل اني اوعدك كما يوعد رجلاؤه سبحان الله! يعني امراض واشتد عليه الامر كما يشتد على رجلين وقلت ذلك ان لك اجرين؟ قال اجل. ثم قال ما من مسلم - [00:07:12](#)

يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته كما تحض الشجرة ورقها زي ما تخبط كده شجرة وتلاقي الورق ينزل. كذلك المرض بيعمل كده فين؟ في سيئات الانسان - [00:07:33](#)

وتقول عائشة ما رأيت احدا اشد عليه الوجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم الموضوع كان شديد جدا عن وكانت عائشة رضي الله عنها تقرأ بالمعوذات وتنفث على رسول الله دينا - [00:07:51](#)

وتمسح بيده الشريفة رجاء بركتها وبعد ذلك استدعى النبي عثمان فانت اليه عثمان فخلا به رسول الله فجعل النبي يكلمه تقول عائشة ووجه الرحمن يتغير قال فكان من اخر كلام كلمه ان ضرب منكبيه - [00:08:11](#)

وقال يا عثمان ان الله عز وجل عسى ان يلبسك قميصا اي والخلافة فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك قميصا. فان ارادك المنافقون على خلعه فلا - [00:08:38](#)

حتى تلقاني. يقولها ثلاث مرات لعثمان رضي الله عنه ثم النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمسة ايام لما اشتد الوجل برسول الله شديدا وارتفعت الحرارة اغمي عنه فلما افاق من الاعماء قال فريق علي سبع قرن لم تحلب او كيتهن من اذان شك - [00:09:09](#)
اه لعلي استريح فاعهد الى الناس يقول لهم ماتولي سيع طرب من الميه يعني ما يكونش حد فتحها حتى لا تتلوس اللي. يعني الماء يكون اشد طهارة والعطاء لعلي استريح اريح شوية اني اريد ان اعهد الى الناس اي اخطب اليهم كلمة - [00:09:44](#)

فجاء بالقرى فاجلسوا النبي صلى الله عليه وسلم في مدبر وده الايام اللي بيوصف فيه الثياب زي ما احنا كده نقول ايه؟ طشت كده من محاسن لحفصة بنت عمر جابوه المخططة وصبوا عليه الماء - [00:10:09](#)

حتى تفق ظلهم يعملوا رؤيته حتى اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم افقد قد فعلتم عند ذلك احس النبي بخفة. لما عملوا الماية دي فخرج متوكأ على الفضل ابن عباس رضي الله عنه حاصدا رأسه بعصابة دسما. يعني رايح - [00:10:28](#)

راسه وقماشه وعليه ملحفة متعطشا بها على منكبيه. حتى دخل المسجد فصعد المنبر ولن يصعده بعد ذلك اليوم ثم جلس والناس مجتمعون حوله فقال صلى الله عليه وسلم بعد ان حمد الله واثنى عليه. واستغفر للشهداء الذين - [00:10:52](#)

يوم غد سبحان الله. يا له من وحي ثم قال صلى الله عليه وسلم ان عددهم خيره الله بين ان يؤتية من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختر ما عند الله - [00:11:23](#)

فبكى ابو بكر بكاء شديدا والنبي على المنبر ثم قال فديناك بابائنا وامهاتنا فعجب الصحابة رضي الله عنهم وقالوا ما يبكي هذا الشيخ؟ ايه اللي بيخلي ابو بكر لان النبي قال ان عبده ولم يقل خيرت انا - [00:11:46](#)

ان يكن الله خيرا فخير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده. ايه اللي فيها انه يخليه يبكي ان ربنا خير واحد بين الدنيا والاخرة. فاختر ما عند الله يقول ابو سعيد راوي الحديث فكان رسول الله هو العبد وكان ابو بكر اعلمنا - [00:12:13](#)

كم اعلم واحد فينا فان كان اكثر واحد ملازم لصاحبه يبقى عارف نفسه عارف نزراته عارف ادنات القلب يسمعا ثم قال النبي يا ابا بكر لا تبكي ان ابانا الناس علي في صحبته وماله ابو بكر - [00:12:36](#)

ايه الجمال ده! ان امن واحد علي ابو بكر الصديق ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودة كان مسجد النبي مش محاط بسورة زي المساجد - [00:13:03](#)

ما كان في محاط بحاجات بسيطة كده وكان في فتحات كتير. فتحة يمين فتحة اه يسار وفتحة من الخلف وفتحة وكل يطلع من بيته فيمشي يدخل من الباب اللي هو قصاد البيت. فقال النبي - [00:13:26](#)

لا يبقين في المسجد باب الا ثلث الا ما هو ايقون الله اكبر باب ابو بكر اسأل الله ان يرزقنا واياكم لزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عندما تدخل من باب السلام لتسلم على رسول الله. اذا كان الباب امامك فباب ابي بكر عن يسارك - [00:13:45](#)

بدأ اول فقال النبي لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب امهار وقال سدوا عني كل خوخة اي هذا المسجد فوق اللي هي الباب الصغير زي كده شبك كبير شوية كده - [00:14:11](#)

بغير خوخة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم نظر الى الانصار واوصى الناس بهم قال اوصيكم بالانصار. فانهم كرشى وعيبيتي. يعني دول اخص الناس وبطانتهم وقد قضوا الذي عليه - [00:14:36](#)

وبقي الذي لهم واقبضوا فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيحتنا الله اكبر كده في واحد اسمه مصعب ابن الزبير. بعد وفاة النبي اختفت مع واحد مع الانصار فالانصاري رفع صوته على مصعب بن زبير - [00:15:00](#)

وقام مصعب وهب ان يهيم به. يعني قبله كده عاوز يضربه. فقال انس يا موسى اني سمعت رسول الله في اخر خطبة قال اقبلوا من محسن وتجاوزوا عن مسح فمن دفعنا مصالح - [00:15:26](#)

ودار رأسه على الارض. واحمى جبهته وقال كلام رسول الله على العين والرأس سبحان الله اؤمر شدة الغضب لكن كلام النبي سيف على الاعناق وقال ايها الناس ان الناس يكفرون الناس بتكتر وتقل الانصار - [00:15:49](#)

حتى يكونوا كالمح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن نسيهم ثم ذكر الوفي صلى الله عليه وسلم موسى الذي عقد له اللواء وتكلم فيه من تكلم - [00:16:14](#)

وقال اذ تطعنوا في ابارته فقد كنتم تطعنون في ادارة ابيهم من قبله وان الله يقسم رسول الله. ان كان لخليقا بالذي اماره وان كان لم يأت من لمن احب الناس اليك - [00:16:39](#)

ايه الجمال؟ كفاه فخرا وشرفا ان هذا من اواخر كلام الرسول وان هذا اي سبب لمن احب الناس الي بعدها يقول ان ابوك من احب الناس لي وهو من احب الناس الي - [00:17:02](#)

ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم من وقضى خمسة ايام وكانت شديدة جدا عليه وعلى اصحابه ان شاء الله نكمل المرة القادمة.

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علي وعليكم - [00:17:25](#)

بحسن التلثي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله والثبات على هذا الدين حتى نلقاه عند واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام خلقوا لهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:45](#)